

## محاضرة من نبيك ؟ الشیخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله خلق وهدى احمده سبحانه وان ارسل علينا نبیه المحتبی واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شریک له اصطفی مـحمدـا عـلـى الـمـلـأـ واسـهـدـ انـ مـحمدـاـ عـبـدـهـ ورسـوـلـهـ سـیدـ الـاـوـلـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ - 00:00:00

عـلـیـهـ وـعـلـیـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ بـهـدـیـهـ اـخـتـفـیـ.ـ اـمـاـ بـعـدـ عـنـوـانـ هـذـهـ مـحـاـضـرـةـ مـنـ نـبـیـكـ هـذـاـ سـؤـالـ عـظـیـمـ يـجـعـلـ الـاـنـسـانـ مـسـلـمـ يـفـتـخـرـ بـرـفـعـ رـأـسـهـ عـالـیـاـ وـيـقـولـ اـنـ مـقـتـضـایـ هـوـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ - 00:00:22

لـاـ الـلـهـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ اـبـنـ هـاشـمـ وـهـاشـمـ مـنـ قـرـیـشـ وـقـرـیـشـ مـنـ عـرـبـ وـعـرـبـ مـنـ ذـرـیـةـ اـسـمـاعـیـلـ اـبـنـ اـبـرـاهـیـمـ فـهـوـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ 00:00:46

وـاصـطـفـیـ مـجـتـمـعـ خـیـارـ مـنـ خـیـارـ کـمـاـ قـالـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ اللـهـ اـصـطـفـیـ قـرـیـشـاـ مـنـ عـرـبـ 00:01:14

سـوـاءـ مـنـ جـهـةـ الـاـبـ اوـ مـنـ جـهـةـ الـاـمـ تـنـقـلـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ بـینـ اـصـنـافـ شـرـیـفـةـ فـهـوـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـعـرـوـفـ بـنـسـبـهـ بـینـ القـاصـيـ وـالـدـانـیـ 00:01:39

فـیـهـ مـنـ جـهـةـ نـسـبـهـ وـلـذـكـرـ يـنـبـغـیـ لـلـاـنـسـاـنـ اـنـ يـفـتـخـرـ بـاـنـ نـبـیـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ کـمـاـ قـالـ اللـهـ فـیـ الـقـرـآنـ لـقـدـ جـاـکـمـ رـسـوـلـ مـنـ اـنـفـسـکـمـ 00:02:03

عـزـیـزـ عـلـیـهـ مـاـ عـنـتـمـ حـرـیـصـ عـلـیـکـ مـاـ بـالـمـؤـمـنـیـنـ رـؤـوفـ رـحـیـمـ 00:02:26

وـلـذـكـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ فـیـ الـقـرـآنـ الـکـرـیـمـ قـلـ لـاـ اـقـوـلـ لـکـمـ لـکـمـ عـنـدـیـ خـزـائـنـ اللـهـ وـلـاـ اـعـلـمـ الغـیـبـ وـلـاـ اـقـوـلـ لـکـمـ اـنـیـ مـلـاـکـ فـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـهـمـ لـسـتـ جـسـمـاـ نـورـانـیـاـ کـالـمـلـائـکـةـ 00:02:56

وـانـماـ هوـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ کـمـاـ قـالـ اللـهـ تـبـارـکـ وـتـعـالـیـ عـنـهـ فـیـ سـوـرـةـ الـکـهـفـ قـلـ اـنـماـ اـنـاـ بـشـرـ مـثـلـکـمـ لـیـسـ فـیـ الـمـنـزـلـةـ.ـ فـهـوـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـیـ اـعـلـیـ الـمـنـازـلـ عـنـدـ رـبـہـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ فـیـ مـقـعـدـ صـدـقـ 00:03:17

عـنـدـ مـلـیـکـ مـقـتـدرـ فـهـوـ جـلـ وـعـلـاـ فـیـ مـنـزـلـةـ لـاـ بـیـلـغـهـ الـاـ عـبـدـ مـنـ عـبـادـ اللـهـ.ـ کـمـاـ قـالـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـنـ سـعـمـ الـمـؤـذـنـ فـقـالـ مـثـلـمـاـ يـقـولـ ثـمـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـأـلـ اللـهـ لـیـ الـوـسـیـلـةـ الـاـ حـلـتـ لـهـ شـفـاعـتـیـ 00:03:37

اـنـهـاـ يـعـنـیـ الـوـسـیـلـةـ درـجـةـ لـاـ بـیـنـبـغـیـ الـاـ لـعـبـدـ مـنـ عـبـادـ اللـهـ وـانـیـ لـارـجـوـ انـ اـکـونـ هوـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ قـوـلـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـمـاـ يـخـبـرـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ يـقـولـ اـنـماـ اـنـاـ بـشـرـ مـثـلـکـمـ يـعـنـیـ مـنـ جـنـسـکـمـ 00:03:57

ماـ الـذـيـ فـضـلـ بـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ؟ـ الرـسـالـةـ.ـ النـبـوـةـ الـاـصـطـفـاءـ الـاجـتـبـاءـ.ـ فـهـوـ رـحـمـةـ مـنـ اللـهـ مـهـدـةـ الـيـنـاـ وـلـذـكـرـ کـانـ مـنـ اـعـرـاضـاتـ المـشـرـکـیـنـ کـیـفـ يـنـزـلـ الـقـرـآنـ عـلـیـ رـجـلـ نـشـاـتـیـمـاـ تـرـبـیـ فـیـ حـجـرـ غـیرـ وـالـدـهـ 00:04:17

وـکـبـرـ وـلـاـ مـالـ لـهـ.ـ وـاـصـبـحـ عـائـدـاـ عـلـیـ عـمـهـ ثـمـ يـنـزـلـ عـلـیـهـ الـوـحـیـ فـقـالـوـاـ ماـ ذـکـرـ اللـهـ فـیـ الـقـرـآنـ عـنـهـمـ لـوـلـاـ نـزـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ عـلـیـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـیـتـیـنـ عـظـیـمـ لـمـاـ لـمـ يـنـزـلـ الـقـرـآنـ؟ـ عـلـیـ الـوـلـیـدـ اـبـنـ الـمـغـیرـةـ سـیـدـ مـنـ سـادـاتـ قـرـیـشـ بـزـعـمـهـمـ اوـ عـرـوـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ 00:04:44

بـالـثـقـفـ وـهـوـ سـیـدـ مـنـ سـادـاتـ بـنـیـ ثـقـیـفـ مـنـ سـادـاتـ اـهـلـ الطـائـفـ.ـ قـالـوـاـ لـوـلـاـ نـزـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ عـلـیـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـیـتـیـنـ عـظـیـمـ قـالـ اللـهـ اـهـمـ يـقـسـمـوـنـ رـحـمـةـ رـبـکـ النـبـوـةـ الرـسـالـةـ اـصـطـفـاءـ مـنـ اللـهـ اـجـتـبـاءـ مـنـ اللـهـ اللـهـ يـصـطـفـیـ اللـهـ 00:05:12

من الملائكة رسلا ومن الناس. ليس لاحد دخل في هذه القضية. الله جل وعلا هو الذي يختار الرسل ويختار من الرسل اولي العزم  
ويختار من اولي العزم محمد صلى الله عليه وسلم. يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم - 00:05:38

الواهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضا سخرية ورحمة ربك خير مما يجمعون ولد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يتيمًا حتى لا يكون لاحد دخل في تربيته. ولهذا قال -

00:05:58

عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن تأدبي وعلمني ربي فاحسن تعليم. كما قال الله في القرآن ووشرك ضالاً فهذا يعني حائر لا تعرف. وليس معنى ضالاً يعني مشركاً كما يفهمه بعض الجهلة. المراد - 00:06:24

ووشرك ضالاً يعني حايرو ولا فالنبي المصطفى المجتبى لم يعبد صنماً قط. ولا نبي عبد صنماً قط قبل النبوة ولا بعد النبوة. وإنما المراد ووشرك ضالاً يعني حائر لا تعرف هل هذا هو دين ابراهيم - 00:06:44

انت تعبد الله علي او دين اخر او مغير او مبدل حتى انزل الله عليه اليقين فاصبح من المرسلين صلى الله عليه وسلم هو عليه الصلاة والسلام كان في بطن امه يوم ان مات ابوه عبدالله - 00:07:04

ثم لما ولد عليه الصلاة والسلام النور المهدأة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نور للبشرية. هداية من الله للثقلين الانس والجن هو عليه الصلاة والسلام خص بخصائص من الله لم يخص به احد من الانبياء قبله. ولا يكون - 00:07:25

ولا تكون هذه الخصائص لاحد بعده. فهو عليه الصلاة والسلام ارسل الى الثقلين الانس والجن كافة هو عليه الصلاة والسلام ارسل الى الاصفر والابيض والاحمر هو عليه الصلاة والسلام ارسل الى الانس والجن العربي والعجم - 00:07:53

هذا النبي الكريم تربى في حضن امه حتى لما اصبح عمره في السادسة توفيت واصبح في كفالة جده عبدالمطلب. ولما كان في الثامنة توفي جده عبد المطلب وصار في كفالة عميه ابي طالب. ولهذا قال هرقل عظيم الروم - 00:08:19

لابي سفيان هل كان احد من ابائه او اجداده ملكاً من الملوك؟ قالوا لا. قال هل كان احد من ابائه واجداده رجل ادعى النبوة قبله قال لا  
قال ولما سألت عن هذا؟ قال لو كان في ابائه او احد ابائه واجداده ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه - 00:08:46

لو كان في احد ابناء ابائه واجداده رجل قال بالنبوة لقلت رجل يكتفي من قبله فلما لم يكن في ابائه احد لا ملك ولا من يدعى النبوة  
علمت انه ما كان ليفتدي ذلك من عند نفسه - 00:09:14

بهذه الدلائل العقلية على صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم بل ان قريشاً الذي عاش هو فيه. والعادة المطردة ان الانسان اذا عاش في مكان ما فان الناس يعرفون مثالبهم يعرفون مصغراته يعرفون محقراته فحينئذ - 00:09:32

وان شافيهم كبيراً لا يزال في الناس من يذكر ما كان قد صدر منه في الصغر اما هو عليه الصلاة والسلام الذي عصمه الله قبل النبوة  
من من كبار الذنوب والاثام فقد كانوا يشربون الخمر وما يشربون - 00:09:58

ويرتكبون الفواحش وما يرتكب صلى الله عليه وسلم. بل ويظهرون العورات وينظر بعضهم الى بعض. وهو عليه الصلاة والسلام لا يفعل ذلك حتى عند الحاجة لما هدموا الكعبة وارادوا نقل الحجارة كان كل واحد من شباب قريش ينقل الحجارة والنبي صلى الله عليه وسلم ومعه العباس - 00:10:20

وكان عباس اسن منه ينتسبين ينقلان الحجارة مع الناس فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم لو رفعت ازارك ووضعته على عاتقك حتى لا يؤثر حر الحجارة على كتفك - 00:10:44

وتعرفون الانسان اذا رفع ازاره ويجعله على كتفه سواء من الامام او من الخلف يظهر شيء من العورة قال النبي صلى الله عليه وسلم فهممت ان ارفع ازاري فسقطت مغشياً عليه. ما اراد الله له ان تظهر عورته. صلوات ربي وسلامه عليه قبل النبوة - 00:11:05

عاش النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مسترضاً فيبني سعد. حتى بلغ السادسة ثم كان في كفالة عميه حينئذ حصل حادثة شق صدره صلى الله عليه وسلم. الذي نقرأه في القرآن الم نشرح لك صدرك؟ ووظعنا - 00:11:24

عنك وزرك الاية وهذه العملية هي اول عملية جراحية للقلب عرفتها البشر. عملية مفتوحة شق قلب من اعلى ترقوته الى اخر حد الى

آخر عظمة في صدره. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانفتح - 00:11:46  
اخرج قلبي وانا انظر صلوات ربى وسلامه عليه وهذا يشبه كثير او ان كان هناك فارق عظيم مثل عمليات اللي يسو يفعلها الاطباء  
اليوم ويضعون بنجا موضعيا والمريض ينظر لهم يعملون فيه العملية - 00:12:09  
الملائكة اخرجو قلبه وهو ينظر صلوات ربى وسلامه عليه. غسلوا له قلبه. بماء زمزم او قيل بماء معه ثم رجعواه كما كان فالتأم صدره  
حادته شق الصدر هذه عظيم. وهي آية من آيات الله عز وجل - 00:12:29  
ثم انه عليه الصلاة والسلام ما احب ان يكون علة على احد فاراد ان يعمل فصار يعمل مع عمه ابي طالب ويعينه في تجارتة فلما خرج  
الى الشام في اول رحلة له رأه بحير الراهن من بعيد. فجاء الى عمه - 00:12:50  
وتسل اليه ان يرجعه الى مكة لانه صغير فيخشى عليه من اليهود ان عرفوه فانه عرفه هو واخبر ابا طالب ان اناسا يعرفونه فخشى  
عليهم فرده ابو طالب ومعه الصديق الى مكة ثم لما كبر عليه الصلاة والسلام - 00:13:13  
خرج بنفسه تاجرا الى الشام. بمال خديجة رضي الله تعالى عنها. عاش النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ثم تاجر في مال  
خديجة فتزوجها وعمره خمس وعشرون واربعون - 00:13:37  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثنى عليها خيرا حتى بعد وفاته حتى قالت عائشة ما غرت على احد من نسائي ما غرت على  
خديجة وهي من لم تكن موجودة - 00:14:02  
هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عاش الى الأربعين بين قومه وهم يلقبونه بالصادق الامين ما جربوا عليه كذبا قط. ما عرفوا له  
خيانة ابدا بل كان الناس اذا رآهم يتاجرون اليه باموالهم. اذا ارادوا سفرا يضعون اموالهم عنده - 00:14:16  
ويلقبونه بالصادق الامين لما كانت حادثة بناء الكعبة اختلت قريش في مفخرة من يضع الحجر الاسود فكادت البطون ان تتفاوت بنو  
عبد مناف يريدون ان يكونوا هم الذين ينالون هذا الشرف وبنو عبد شمس يريدون ان ينالوا هذا الشرف - 00:14:42  
وهكذا كل بطون من بطون قريش حتى احتكموا على انهم يحتكمون على اول داخل عليهم الكعبة فاذا بالنبي الكريم صلى الله عليه  
 وسلم يطل عليه فلما رأوه افتخرموا وفرحوا ورضوا جميعا قالوا هذا الصادق الامين رضينا. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 تحاكموا اليه - 00:15:10  
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فبصغ ثم وضع الحجر على الرداء ثم امر كل بطون من بطون قريش ان تمسك بناحية من زمام  
ردائه عليه الصلاة والسلام فرفعوا الحجر حتى اذا كان قريبا من موضع وظله اخذ - 00:15:40  
النبي صلى الله عليه وسلم ووضعه وكل واحد من رؤساء هؤلاء القوم يده مع يد النبي صلى الله عليه وسلم فرضوا جميعا  
وذهب فتننة القتال بينهم النبي صلى الله عليه وسلم شهد حلف الفضول او حلف المطيبين - 00:16:00  
وسبيه ان رجلا من اهل اليمن جاء الى مكة فباع بضاعة على رجل من قريش ووعده ان المال بعد ايام فلما كان الموعد جاء اليه فانكر  
الرجل المال والبيع الرجل يذهب الى فلان ليعينه لا يسمع له احد. فصعد على جبل الصفا ونادي باعلى صوته - 00:16:21  
ان يا اهل مكة اليس فيكم احد اليس فيكم احد يقوم مع المظلوم فياخذ للظلم حقه فقام جبير ابن مطعم وقام ابو طالب ومعهم  
اناس وتحالفو على نصرة المظلوم واخذ الحق من - 00:16:51  
وقالوا لا يجوز الظلم في حرم الله عز وجل هم اهل الشرك واهل الكفر لكنهم يحسبون انفسهم على خير. والنبي صلى الله عليه وسلم  
شهد هذا وشهد قومه حرب الفجار وكان يرمي او يعطي النبل لاعمامه في الحرب وكان صغيرا. وانكر النبي صلى الله - 00:17:14  
عليه وسلم حرب الفجار واثنى على حلف المطيبين او حلف الفضول وقال لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت هذا النبي الكريم  
صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام لما كان في اخر الأربعينات حبب اليه الخلاء - 00:17:40  
فكان يذهب في شهر رمضان الى غار حراء يتبع الله عز وجل بعيدا عن نظر اهل الاصنام والاوثان لا يريد ان يكون معهم حتى لا  
يسخروا منه. ويضحك من عبادته. فيذهب الى الغالي ويدعوه ربها. حتى - 00:18:02  
ما كان الحق فجاءه الحق في شهر رمضان واذا بجريل يأتيه في الغار فيضميه غمة شديدة فيقول له اقرأ يقول ما انا بقارئ فانزل الله

اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم - 00:18:22

الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو خائف لهول ما رأى لم يرى ملكا قبل وفجأة يرى ملك ويأمره بكلام هو عليه الصلة والسلام امي لا يقرأ ولا يكتب كما قال الله وما كنت تتلو من قبله من كتاب - 00:18:46

متى ستقرأ؟ ولا تخطه بيمنيك لا تعرف تكتب لأن الذي يقرأ ربما ينظر في كتب السابقين والذي يكتب ربما يؤلف شيئاً من عند نفسه. فإذا كان لا يقرأ لا يحصل علماً من السابقين. وإذا كان لا يكتب - 00:19:18

لا يستطيع أن ينتحج علماً من نفسه لأنه لا يستطيع أن يكتب وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون. وقال في الآية الأخرى لقد لبشت فيكم - 00:19:38

عمرنا من قبله افلأ تعقلون؟ اربعين سنة وانا بين ظهوركم تعلمون اني لا اكذب تعلمون اني لا اخون تعلمون اني لم اكتب ثم اقول لكم هذا الكلام فانتم تكذبونني - 00:19:54

فلما انزل الله عز وجل عليه يا ايها قم فانذر. صعد النبي صلى الله عليه على جبل الصفا نادى باعلى صوته قريشا فعمهم وخصهم كل بطن من بطون قريش يابني عبد مناف يابني قصي يابني كذا يابني كذا ثم خصمهم ونادى اعمامه حتى نادى عمه - 00:20:12 ابو عباس وعمته صفية وابنته فاطمة وقال لهم لما اجتمعوا علي ارأيتم يستدل عليهم بدليل عقلي لعلهم من يذعن ارأيتم لو اني ان خيرا وراء هذا الوادي يريد ان يغير عليكم اكتتم مصدقين؟ قالوا نعم - 00:20:42

جريينا عليك كذبا قط. تأملوا من هذه الشهادة العظيمة التي شهد اهل مكة اجمع اكتع كلهم بلا استثناء يقولون له ما جربنا عليك كذبا قط. فلما اقرهم قال لهم فاني نذير - 00:21:07

بين يدي عذاب شديد اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. فقام عمه ابو لهب وقال له تب لك لهذا جمعتنا فانزل الله بت يدا ابي لهب وتبا اللاتيات من سورة المسد - 00:21:28

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في دعوته كانت قضيته التي يجب ان نعرفها بها قضيته ورسالته ما هي هذا النبي صلى الله عليه وسلم همه وغممه ما هو همه تعبيد الناس لرب العالمين - 00:21:47

غممه كيف يوحد الناس الله جل في علاه. همه عليه الصلة والسلام ان يقتدي الناس به في عباداتهم لربه جل في علاه ليس همه طلب الملك ولا الجاه ولا المناصب والا فقد جاءت قريش الى ابي طالب وقالوا له يا ابا - 00:22:10

ان كان ابن اخيك هذا يريد من وراء ذلك ملكا ملائكة علينا. او مالا جمعنا له مالا ليكون اكثروا مالا او زوجة خيرناه بين نساء قريش ما فهموا قضية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:22:35

نحن مسلمون يجب علينا ان نعرف ما هي قضية النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته؟ ليست قضيته ان يقول للناس عليكم بالصدق فان هذا من المتردات في العقول والفطر السليمة. لو ذهبت الى الهند الى الصين الى الغرب الى الشرق - 00:22:55

قلت له ما رأيكم بالصدق؟ يقولون الامر طيب. ما رأيكم بامانة؟ يقولون امر طيب. ليست هذه هي القضية هذه هذه من الامور المطلوبة والاخلاق العظيمة. ولكن ليست هذه هي القضية. يندن الناس حول هذا الامر ويظنون ان قضية النبي - 00:23:15

وسلم هي الدعوة الى الاخلاق لا شك لكنه يقول انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. مكارم الاخلاق مفهوم في الفطر. موجود عند الناس. الشجاعة كل احد يحبها والكرم كل احد يحبه. ليست هذه قضيته انما هو يكمل هذه الامور. ما هي قضيته؟ قضيته اشهد ان لا الله الا الله - 00:23:34

ان محمدا رسول الله. دعوته عليه الصلة والسلام نبذ عبادة الاصنام والاواثن والقبور تعبيد الناس للرب الغفور. ولذلك كان يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:23:59

قال اخوانه من قبل هذا الكلام هذه هي قضيتك قم فانذر ينذر عن ماذا؟ ينذر يعني الشرك وربك بر يكبر الله عز وجل ولا يجعل معه شريك ولا معبودا. هذه هي قضيتك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا صفية بنت عبد المطلب - 00:24:17

اشهدني ان لا الله الا الله فاني لا اغنى عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد اشهدي ان لا الله الا الله فاني لا اغنى عنك من الله شيئا -

لا يغنى عنه من الله شيئاً؟ نعم لأن من لم يأتي بالتوحيد لا يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم أن يفعل له شيئاً حتى إن الله ذكر في القرآن وقال لنا وما كان استغفار إبراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما - 00:24:47

تبين له انه عدو لله لانه مات على الكفر تبين ولا ما تبين؟ مات على الكفر فلما تبين له انه عدو لله تبراً منه ان إبراهيم لا واه حليم. لذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قضيته هي كما قال الله. قل انما - 00:25:07

انا بشر مثلكم يوحى اليه. ما الذي يوحى اليه؟ قضيته في الوحي واحد. واحدة ما في قضية اخرى كل المسائل الاخرى تابعة لهذه القضية الكبرى. ما هي؟ يوحى اليه انما الحكم - 00:25:27

الله واحد قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي هذا الفرق انما الحكم الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قيل للفضل بن عياض يا ابا علي - 00:25:47

ما العمل الصالح؟ قال اصوبه. قال وما اصوبه؟ قال اخلصه. قال وما اخلصه؟ قال ما كان على السنة. قضية هي هذى ان تعبد الله بما يريده الله وفق هدي رسول الله. لا ان تعبد الله بهواك. لن تعبد الله بما تهوى. لا - 00:26:08

تعبد الله كيما اتفق انت تقول اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قضية نبيك المصطفى المجتبى تعبد الناس والله لو علم الكفار شرقا وغربا انه ما دعا الناس الا لهذا الامر لكان الواجب عليهم كما قال هرقل ان يغسلوا - 00:26:28

من قد미ه وان يقبل رأسه ويديه هذا هو الواجب. رجل يدعو الناس الى عبادة الله ليس الا ويقول لهم اعبدوا الله مالكم من الله غيره؟ فما الضير في هذه الدعوة - 00:26:52

ولذلك قال الله عن المشرك قريش قال فانهم لا يكذبونك يعني هم يعرفون انك صادق فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون هم يعرفون صدقك يعرفون نسبك يعرفون انك لا تقول الا الحق - 00:27:07

ولهذا الوليد بن المغيرة ومعه صناديد قريش لما اجتمعوا قالوا يا قوم اتعلمون ان الحج ات وان الناس سيحجون وان محمدًا سيدعوهم فما يقالون للناس حتى تصدوهم عن دين محمد - 00:27:33

لا تختلفوا فيكذبكم الناس. اتفقوا على رأي فقالوا جميعا في دار الندوة اجتماع الامم المتحدة قالوا نحن نقول انه مجنون. قال يا قوم المجنون كلنا نعرفه لا يخرج منه مثل هذا الكلام. قالوا اذا نقول عنه شاعر قال - 00:27:51

يا قوم اني لاشعر الناس وهو احد الحكماء كانوا يحكمون في الجاهلية ها من الذي يأخذ بالشعر والثاني والثالث وايني وانا لنعرف الشعر او زانه كلامه ليس بكلام شاعر قالوا فما نقول؟ قال نقول كاهن. قال يا قوم تعلمون ان الكهان يقولون ويذبحون وما علمنا محمدا يكذب قط - 00:28:20

قالوا يا ابا الوليد فما نقول؟ والله انا لنخشى ان تكون على دينه. يقول له قالوا نقول انه سحر قال كيف يكون سحرا؟ وان السحرة ائما يريدون الدنيا. السحرة ليس تسوي السحر؟ سؤال مهم. اي ساحر في الدنيا ليس - 00:28:49

سوى السحر ما الدافع؟ يريد مال ولا بلالا رأيت ساحرا يعمل السحر بلالا؟ يروح يسوي لك تميمة يقول لك خذ هذى واشربها اعطيوني عشرة جنيه خذ هذى واشربها عشان اعطيوني عشرين دينار. خذ هذى علقها برقبتك عطني هو بيغي الفلوس - 00:29:12

ما همه الا الفلوس فقالوا يا ابا الوليد فما نقول؟ قال والله ائما يقوله محمد ليخرج الا من ال والا هذه كلمة عند قريش معناها الله يختصرون الاسماء على هواهم. قال ما يخرج الا من ال قالوا يا ابا الوليد - 00:29:33

اصابات قال لا والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه مثمر واسفله مغدق وما هذا بكلام محمد صلى الله عليه وسلم قالوا فما نقول؟ قال اقرب ما تقولون هو قولكم عنه انه ساحر الا ترون الان يفسر الا ترون ان الرجل - 00:29:57

يسلم فيقع الفرق بينه وبين زوجته وبين الابن وابيه وبين الاخ واخيه. فقولوا للناس انه ساحب فقال الله عز وجل عن قولهم هذا وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا لقول كاهن قليلا ما تذكروا - 00:30:22

تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاویل. كلمة واحدة زيادة او كلمتين او جملة لاخذنا منه باليمين. القوة ثم لقطعنا منه

الوكيل. فما منكم من احد عنه حاجزين. من يستطيع - 00:30:45

هذا القرآن كلام الله لان محمد ما يستطيع ان يقول عن نفسه هذا الكلام القرآن الذي انزله الله عليه وصف النبي صلى الله عليه وسلم باوصاف يجعلنا نفتخر. نفتخر بامام الانبياء. سيد الاولين - 00:31:10

والآخرين. انا سيد ولد ادم ولا فخر كما قال صلى الله عليه وسلم. انا احمد وانا محمد وانا الحاشر وانا الماحي وانا تعاقب هذه اسماءه صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا ذكرى لسانه فقال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:31:33

ذكري عينه قال ما زاغ البصر وما طفى. ذكر الله جل وعلا خلقه. فقال انه انه وانك لعلى خلق عظيم الله سبحانه وتعالى بين لنا صفات قال انه لقول رسول كريم. قول بمعنى البلاغ والا فالقرآن كلام الله - 00:31:55

انه لقول رسول كريم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا هذه اوصاف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هذا النبي جاء بالرحمة. لان الله سمي - 00:32:19

دينه رحمة سمي رسالته رحمة. سمي نبينا رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نرى اليوم ونسمع دعاء من الاعلام المغرض ومن الغرب الذين جعلوا الكذب يدينهم والباطل مركوبهم لا سيما اذا كان الامر يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:46

انه تزوج وكان مزواجا قاتلهم الله انى يؤتکون نسألهم سؤالا واحدا ليتوا لنا باي ملك من ملوككم في تاريخكم. كم زوجة لكم امة لكم وكم این انتم من هؤلاء - 00:33:29

النبي صلى الله عليه وسلم تزوج تسع؟ نعم. زواجا شرعا. خالصة لك من دون المؤمنين. وتسرى بامرأة واحدة هي ام ابراهيم اما ملوك الدنيا فكان احدهم يتزوج بزوجة او ثلاثة او واحدة لكن عنده من الامام بالالاف - 00:33:54

فلماذا لا يكون ذلك ظيرا؟ وفي حق الرسول الذي شرع الله له ذلك بقوله خالصة لك من دون المؤمنين عيبا لو كان كما يقولون رجل يبحث عن شهوته لما تزوج الا ابكارا. ما تزوج بكراء الا عائشة. وما عدا ذلك ائما تزوج - 00:34:19

توجهوا لقضية مهمة قضية الدعوة الى الله. فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حبي بن اخطب كان كذلك سببا في اسلام كثير من قومها لما تزوج بزينب بنت الحارث الھلالية كان ذلك سببا في كثير من اسلام اهلها - 00:34:39

لما تزوج بام سلمة وام حبيبة لان زوجيهما توفيا في الهجرة فبقيتا هكذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم تفضل عليهم بصونهما وحفظهما وكلاءهما. فاي ضير في هذا يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس رحمة مهداة - 00:34:59

والله يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نقول لهم ائتنا باي رجل من الفاتحين فتح بلادا مثل الجزيرة العربية في حياته خلال عشر سنوات فقط وقارنوهاكم قتل مع النبي صلى الله عليه وسلم. ما تجد مقارنة. لم يقتل بيده الشريفة الا شخصا واحدا - 00:35:25

وفاتحكم الذين تزعمون انه فتح امريكا واكتشف امريكا واكتشف الفلبين واكتشف البرتغال اكتشف اسبانياكم قتل كم دعونا من اولئك الاسلاف ولننتظر الى الاخلاق الموجودين اليوم لما كانت الحرب العالمية الثانية كم قتل الغرب فيما بينهم - 00:35:54

عشرين مليون انسان واصبحوا الان هم اهل حضارة اهل رقي ونحن الذين نشرنا الاسلام شرقا وغربا ما قتل من الكفار ولا من المسلمين. عشر هذا العدد يسموننا بالرجل نعم لان القوة لهم اليوم نحن تركنا قضية رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الدعوة الى التوحيد - 00:36:19

دعوه الى عبادة الله والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح لنا اليوم كل انسان له مقتدى به فهذا امامه فلان وهذا امامه السيد وهذا امامه الولي وهذا امامه المرشد وهذا امامه الامام وهذا امامه - 00:36:51

المولى وهذا امامه المولوي وهكذا كل واحد اصبح عنده قائد يقتدي به وتركنا الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال الله عنه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه مالك حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال لنا - 00:37:11

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. من يطع الرسول فقد اطاع الله. ان تطيعوه تهتدوا - 00:37:31

ان تطيعوه تهتدوا ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قال صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا - [00:37:48](#)

فجاءت الهوا و الثواب ت يريد ان تقع فيها فهو يمنعها. وانا اخذ بحجزكم امنعكم من النار كم شفقتهم عليه الصلوة والسلام؟ يحزن اذا مات رجل على الكفر وهو عدوه يحزن اذا مات رجل - [00:38:08](#)

على الشرك لماذا؟ طاح ما جن عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. لعلك باخر نفسك الا يكونوا مؤمنين تقتل نفسك لماذا؟ من حرصه عليه الصلوة والسلام. لذلك قال الله له انما انت. نذير - [00:38:28](#)

وقال الله له فذكر ان نفعت الذكر. فذكر انما انت مذكر بين الله وظيفته انه رسول الله بشير انه نذير صلى الله عليه وسلم هذا النبي الكريم عاش في مكة عشر سنوات وهو لا يدعو الا الى التوحيد - [00:38:52](#)

لا في صلاة ولا صوم ولا زكاة ولا حج ولما كان في السنة العاشرة من البعثة عرج الله به اسري به من مكة الى بيت المقدس وعرج به من بيت المقدس الى السماوات العلي. فرض الله عليه الصلوة - [00:39:18](#)

الصلوات الخمس فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وفرض الله عليه الصلوات الخمس. ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم. ولد في مكة. وعاش في مكة. الى كان عكس اصبح عمره ثلاثة وخمسون عاما عمره ثلاث وخمسون سنة هاجر من مكة الى المدينة - [00:39:39](#)

لما بايده الانصار على النصرة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اسس مدينة الاسلام اسس مدينة ومركز التوحيد والسنة بنى الجامع العظيم الذي الصلوة فيه بالف صلاة. هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. عاش في هذه الدنيا - [00:40:04](#)

ولم يذق حلاوتها. كما قال عبدالرحمن بن عوف قد توفي النبي صلى الله عليه وسلم. وفلان وفلان وماذا حلاوة الدنيا وها انتم اليوم تقطعنها تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر على بيتهاته - [00:40:34](#)  
الهلال تلو الهلال تلو الهلال ثلاثة اهلة في شهرين ولا يوقد في بيتهاته رسول الله صلى الله عليه وسلم نار يأتيه المال فيوزعه يقسمه. حتى اذا انتهى من تقسيم المال يدخل على بيتهاته - [00:40:58](#)

ويقول لهم هل عندكم شيء نفتر عليه؟ فيقولون لا يا رسول الله. فيقول اني صائم. هذا حياة النبي صلى الله عليه وسلم حياة فيها عبودية لله عز وجل. لذلك الله وصفه باعلى الاوصاف في احسن - [00:41:18](#)

قامت بالعبودية. سبحان الذي اسرى بعدي. فاوحى الى عده. وانه لما قام عبد الله يدعوه في مقام الاسراء وصفه بالعبودية في مقام الوحي وصفه بالعبودية في مقام التبليغ وصفه بالعبودية لانه عليه الصلوة - [00:41:38](#)

سلام كان همه كيف يكون عبدا لله ليقتدي به الخلق اجمع امرأة من الكفار اسلمت فلما اسلمت سألوها عن سبب اسلامها. فقالت انما اسلمت لاني قرأت في سيرة النبي صلى الله عليه الله - [00:42:02](#)

عليه وسلم وكيف تعامله مع نسائه؟ فعلمت انهنبي. لأن الرجل لا يمكن ان يستطع ان يوفق بين نسائه الا ان يكون نبيا امرأة استدللت بعقلها على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:26](#)

اخلاقه العظيمة يدرك على نبوته لذلك الله قال لنا وانك لعلى خلق عظيم لنتفت الى هذه القضية الكبرى الدالة على نبوة النبي صل الله عليه وسلم يقول هرقل ما كان ليدع الكذب على الناس ما كان ليدع الكذب على الناس ويكتذب على الله - [00:42:46](#)

فاستدل بدليل عقلي على نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم لما امره الله بالقتال قاتل المشركين. ثم انه عليه الصلوة والسلام عاش في المدينة عشر سنوات بعد الهجرة حج عليه الصلوة والسلام بعد الهجرة حجة واحدة. واعتبر اربع مرات. واعتمر اربعة عمرا - [00:43:13](#)

هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نشهد له انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح وكشف الغمة احسن تربية الامة زكي تلامذته احسن تزكية يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا دعوة ابي ابراهيم - [00:43:41](#)

لان ابراهيم دهن ان الله يبعث فيه نبيا يعلمهم الكتاب ويزكيهم. فعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الناظر الى اصحابه يستيقن انه نبي. [كيف رياهم على الزهد في الدنيا - 00:44:10](#)

كيف رياهم على تزكية النفوس في الدنيا؟ اناس متفرقة قبائلهم. متشتتة مراتبهم الدنيوية مفترقة السنتهم اجناسهم الوانهم لكتفهم عاشوا اخوة دليل على ان معلمهمنبي رسول مصطفى مجتبى علم وزكي صلى الله عليه وسلم. لذلك الله وصفه مع اصحابه فقال -

[00:44:30](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم لماذا؟ لان معلمهم محمد صلى الله عليه وسلم. مربיהם محمد صلى الله عليه وسلم. مزكيهم محمد صلى الله عليه وسلم. ما من خير في الامة الا - [00:45:07](#)

والسببيه النبي صلى الله عليه وسلم. الله اختاره واجتباه واصطفاه وجعله سببا في نشر هذا الخير ينبغي لنا ان نحمد الله ان نحمد الله كما قال الله وما ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:45:27](#)

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين اصحابه فابتسم عليه الصلاة والسلام - [00:45:45](#)

ثم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. الا تساؤلي في مذلك؟ فاخبر اصحابه انه اوتني المقام المحمود الشفاعة العظمى يوم القيمة. هذا النبي صلى الله عليه وسلم خصه الله بخصائص عظيمة. ينبغي لنا ان نعرف - [00:46:05](#)

فهذه الخصائص منها ان الله انزل عليه وحياما يتلى اية من ايات الله كقيام الساعة. وهو القرآن من انه عليه الصلاة والسلام بعث الى الناس كافة الانس والجن. العربي والعجم منها انه عليه الصلاة والسلام - [00:46:25](#)

اخر الانبياء ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ختم الله به النبوة فدينه باق وهو عليه الصلاة والسلام مات. موتا حقيقيا. ليس كما يقوله الكاذبون - [00:46:45](#)

انه حي ناظر موجود بين فهذا كذب ودلل. الحي الناظر اليانا هو الله فقط من فوق سبع سماوات يرانا ويسمع كلامنا ويبصر احوالنا ويقدر علينا جل في علاه. اما النبي صلى الله عليه وسلم فالله يقول عنه انك - [00:47:06](#)

ميته وانهم ميتون. ويقول ما كان محمد افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيء قال الصديق ايها الناس من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان مهما قد مات - [00:47:27](#)

مات النبي صلى الله عليه وسلم واختار الرفيق الاعلى في السنة العاشرة ودفن عليه الصلاة والسلام في المكان الذي قبض فيه في بيت ام عائشة رضي الله تعالى عنها والانبياء احياءهم في قبورهم لكن هذه الحياة حياة برزخية وما عند الله خير لهم - [00:47:47](#)

اما في الدنيا واما عناء الدنيا وتعب الدنيا ونبض بالدنيا فانه عليه الصلاة والسلام قد ذاقها ثم انتقل الى الاعلى بل هم عند ربهم يرزقون كما ذكر الله عن الشهداء فالانبياء من باب اولى. النبي صلى الله عليه وسلم مهما - [00:48:07](#)

تحدثوا عن سيرته فالكلام فيه قليل وانما هذا بعض ما يحضرني حول هذا السؤال المهم من نبينا انه عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء والمرسلين للاستزادة من هذا علينا بالرجوع الى كتاب مختصر - [00:48:27](#)

الشمالي المحمدية او الشمائل المحمدية للامام الترمذى رحمه الله فانه كتاب عظيم ويمكن ان ترجعوا الى كتاب الاصول الثلاثة للامام محمد ابن عبد الوهاب في معرفة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول - [00:48:47](#)

اسمع وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [00:49:07](#)